بصمة حلب

جريدة نصف شهرية

العدد 1

1 / آب / 2012

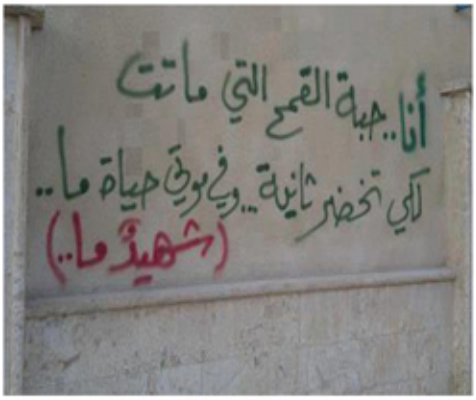

حملة نوافذ ملونة / مشروع ترفيه الأطفال النازحين في مدارس حلب

سياستان موضوعية و سياسات ذاتية للثورة السورية 2

نادي قضاة سورية 3

من تجارب ثوار حلب 4

حراك حلب المدني في صور 5

مقاربة حول مفهوم التطوع 6

كلما رحبت بنا الروض

قلنا حلب قصدنا و أنت السبيل

دمشق تحت النار.. حلب تحت النار

دخلت الثورة السورية مرحلةً جديدة، قد تكون الأخيرة. فبعد الهجوم الذي تعرض له مكتب الأمن القومي في دمشق، وانتهى إلى مقتل أبرز القادة الأمنيين للنظام في خلية إدارة الأزمة، انتقل الجيش السوري الحر إلى الهجوم في دمشق ثم حلب، وسيطر على عدد من المعابر الحدودية مع تركيا والعراق في يوم واحد، وتصاعدت وتيرة الانشقاقات من جيش النظام وأجهزته الأمنية.

خلية إدارة الأزمة هي النواة الصلبة للنظام. بمقتل داوود راجحة وآصف شوكت وحسن تركماني وهشام بختيار ومحمد الشعار، فقد النظام رأسه الأمني – السياسي. أما بشار الأسد فلا يعدو كونه ناطقاً باسم المجموعة المافيوية – الأمنية الحاكمة. فإذا أضفنا إلى ذلك مصير ماهر الأسد المجهول، بتنا أمام وحش بلا رأس يضرب في سوريا خبط عشواء في عملية انتقامية بلا أي أفق.

في المقابل، انتقل الجيش السوري الحر إلى الهجوم في قلب عاصمتي الجنوب والشمال وعلى المعابر الحدودية. وإذا كانت العاصمة السياسية دمشق لا تحتاج إلى تبيان أهميتها الاستراتيجية، فحلب هي الأخرى عاصمة البلاد الاقتصادية والصناعية ويقطنها ما بين 3 – 4 ملايين من السكان.

أما المعابر الحدودية فهي من جهة أولى تملك رمزية سيادية، وتفتح الباب من جهة ثانية أمام حرية حركة للجيش الحر وتزوده بالسلاح.

أضف إلى الوقائع السابقة انسحاب سلطة النظام بصورة كاملة تقريباً من المناطق الشمالية المحاذية للحدود التركية.

كل هذه الوقائع في غضون بضعة أيام، مؤشرات لا تخطئ إلى قرب لحظة الانهيار التام للنظام. علينا ألا نؤخذ بنشوة النصر القريب، وأن نتحلى بأعلى درجات اليقظة. مخالب النظام القاتلة لم تنتزع بعد، وهو يواصل تدميره للبلاد مركزاً هذه المرة على العاصمة دمشق، أقدم عاصمة مأهولة في العالم.

- هيئة التحرير -

سـياستان موضوعية وسياسات ذاتية للثورة السورية

خلال ستة عشر شهرا من كفاحها الملحمي، برزت سياستان "موضوعيتان" مختلفتان للثورة السورية. أعني بالسياسة الموضوعية تلك التي تنبثق من تعريف الثورة (الشعب يريد إسقاط النظام) من جهة، ومن شروطها الواقعية وهي تشق طريقها نحو الهدف، وهذه الشروط تتحدد بتكوين وسياسة الخصم الذي تواجهه الثورة، النظام الأسدي. بعبارة أخرى، تعني السياسة الموضوعية تعريف الأهداف، وتاليا الوسائل والمواقف والتحالفات، بصورة تحددها شروط الثورة الفعلية، وليس أية تفضيلات إيديولوجية أو أهواء شخصية.

وكلما تقاربت السياسة الذاتية، سياسة السياسيين، مع السياسة الموضوعية للثورة على نحو ما تحددها شروطها الواقعية، كانت أكثر فاعلية وأكثر نجوعا، وأقدر على التاثير على الثورة في اتجاه موافق لأهدافها. بالعكس كلما تفارقت السياستان، كانت السياسة الذاتية أقل نجوعا، تقول شيئا عن أصحابها وتفضيلاتهم، وليس عن الثورة ومصلحتها العامة.

في مرحلة أولى امتدت إلى آب/ رمضان 2011، كانت السياسة الموضوعية للثورة تتطلع إلى إسقاط النظام من أجل سورية جديدة، أكثر حرية وعدالة وإنسانية. يُدرك النظام هنا كاستبداد وفساد وتمييز بين السوريين، والثورة كجهد من أجل التغيير الوطني والديمقراطية. ووفقا لهذه السياسة، تُعرّف الثورة بهدفها الإيجابي، سورية الجديدة ما بعد الأسدية. وفي هذا كان يتطابق تفكير المثقفين والناشطين السياسيين مع منطق الثورة الفعلي الذي يجعل من الهدف السلبي، إسقاط النظام، خطوة أولى نحو الحرية كهدف إيجابي أسمى، تطلعت إلى مثله الثورات التونسية والمصرية والليبية واليمنية والبحرينية. وفي هذه المرحلة تطابقت الوسائل، الاحتجاجات الشعبية السلمية، مع الهدف التحرري المامول.

لكن مع الزمن، وتوسع النظام في حربه الإرهابية ضد الثورة والمجتمع السوري، أخذت تفرض نفسها سياسة ثانية، جوهرها هو التخلص من المجرم أو إسقاط النظام لأنه قاتل إرهابي، أيا يكن ما يأتي بعده. فإذا كانت القيمة العليا في السياسة الأولى هي الحرية، فإن القيمة العليا في السياسة الثانية هي الحياة. وهذه بالطبع أولى لأنها تتطلع إلى هدف أكثر أساسية من الحرية، وهو حياة المحكومين. إنها سياسة الوجود.

المرحلة الأولى من الثورة لم تكد تطرح إشكالا بفعل ما اتسمت به من توافق عام، بين السياسة الموضوعية والسياسات الذاتية، وبين الهدف والوسائل، وبقدر ما ضمن الطيف السياسي السوري المتنوع، الذي لطالما كان التخاصم طبيعته الثانية (بل لعلها الأولى). ولكون مسار الثورة كان اضطراريا على العموم، نلاحظ أن المجموعات التي تفارقت سياستها الذاتية مع السياسة الموضوعية للثورة في تلك المرحلة الأولى وفيما بعد، كانت تنجر بعد حين وراء ما تقتضيه هذه السياسة الموضوعية، وإن ثابرت على مواقف خصامية من المجموعات الأقرب إلى هذه السياسة، وكانت أميل إلى التشكك في الثورة ذاتها، وأقرب دوما إلى النظام.

في المرحلة الثانية، وقد بدأت في رمضان/ آب من العام الماضي، على ما أقر بشار الأسد نفسه، أخذت الشروط الفعلية تفرض ترتيبا جديدا للوسائل والأهداف، مغايرا لترتيب المرحلة الأولى. تحت وطاة حرب النظام، وقد بدأت منذ اللحظة الأولى للثورة، وليس حين أقر بشار قبل أسابيع أن نظامه في حرب، برزت المقاومة المسلحة، وتمثل هدفها الأول

في حماية السكان المدنيين والمظاهرات، ثم في مواجهة المجرم لإنقاذ البلد منه. هذه تطورات غير اختيارية ولم يدع إليها أحد. لقد فرضت نفسها على قطاعات المجتمع السوري الأشد تعرضا لحرب النظام، في حمص وإدلب ومناطقهما، وفي درعا ومناطق دمشق، وفي حماة ودير الزور ومناطق حلب واللاذقية، والتي من العدل أن نقول إنها تمثل لذلك بالذات متن الثورة ووجهها.

قد ناسف لكون ثورة من أجل الحرية مسوقة بإكراهات شديدة القسوة إلى مواجهة قاتل أو مقتول، وإلى تفارق واسع بين الوسائل والأهداف، وإلى انقسام أشد في الطيف السياسي المعارض. لكن سياسة مثمرة، بل سياسة ثورية هي تلك التي تنبني فيها السياسة الذاتية على السياسة الموضوعية، أو على وعي الضرورة، إن استعدنا تعريفا للحرية من أصول هيغلية ماركسية.

ومفهوم السياسة الموضوعية فائدة جلية تتمثل في أنه يساعدنا على بلورة سياسات ذاتية مناسبة، ويشكل ركيزة لوضوح الموقف وحسن التوجه أثناء الثورة، وربما يؤسس لتفاهمات سياسية أوسع قاعدة. وبينما لا يضمن التوافق بين الموضوعي الذاتي إجماعا تاما بين النخب السياسية المعارضة، فإن التفارق بين السياسة الموضوعية والسياسية الذاتية هو مثار انقسامات أنشط. ملحوظ مثلا أن المجموعات الأقل انضباطا بالسياسة الموضوعية للثورة، أي الأكثر ذاتية في سياستها، هي الأكثر ميلا للخصام والأشد تمركزا حول الأشخاص ونوازعهم.

لكننا اليوم حيال مفارقة مقلقة. السياسة الموضوعية للثورة ليست سياسة، إنها حرب في الواقع، والسياسة الذاتية ليست سياسة أيضا لكونها منفصلة عن القوة الوحيدة التي يمكن أن تمنحها وزنا ذاتيا، الثورة ذاتها. تنحل المفارقة دونما صعوبة من جهة قوى الثورة اليوم لأنه حين تكون الحرب مفروضة عليك فليس لك غير خوضها، وغير فعل كل شيء لكسبها. هذه هي السياسة الصحيحة. ويحل المفارقة نفسها سياسيون ذاتيون باللجوء إلى الدوغما أو العناد، أو باستمداد وزنهم من التجاذبات الإقليمية والدولية القائمة اليوم حول سورية.

في الحالين، هذا يرجئ صعوبات السياسة إلى ما بعد كسب هذه المعركة المفروضة. وقتها نرى. المهم اليوم أن نكسب معركة إسقاط النظام.

نادي قضاة سوريا .....صرخة حق .. من حماة الحق

يوماً بعد يوم تفرز الثورة السورية الأشكال المدنية لحراكها وانتفاضة الشعب السوري بكل مكوناته، ويأتي في هذا السياق خبر الإعلان عن تأسيس /نادي قضاة سوريا/ والذي يعتبر بحق صرخة مدوية لإحقاق الحق وتكريس مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء ..

عقد الاجتماع الأول في مقر رابطة الحقوقيين بحلب، حضره 145 قاضياً معظمهم من حلب، ناقشوا في الاجتماع الهدف من تأسيس النادي والنظام الداخلي المقترح، وفي نهاية اللقاء التأسيسي ترشح لعضوية مجلس إدارة النادي 11 قاضياً، فاز منهم بالانتخابات 7 قضاة، هم:

القاضي محمد مغاربة: رئيساً

القاضي بسام ناشر النعم.

القاضي محمد أنور مجني.

القاضي فراس كلش.

القاضي محمود بيبي.

القاضي بدر الدين بلال.

القاضية منى شيخ محمد.

وتجدر الإشارة إلى أن النادي يضم في تشكيله الأول 50% من قضاة حلب والبالغ عددهم 250 قاضياً، و10% من مجموع القضاة في سوريا والبالغ عددهم 1500قاضياً.

فكرة إنشاء ناد للقضاة فكرة قديمة تعود الى سنين مضت، إلا أن مجرد طرح الفكرة كان يعتبر تهمة تثير مخاوف القضاة وتجعلهم يعزفون عن تحقيقها , ولكنّ خلال أحداث الثورة السورية وبعد أن كسر شعبنا حاجز الخوف، تم تداول الفكرة بين مجموعة من القضاة الشباب منطلقين من أن القضاء له دور هام وأساسي أكبر من مشاركات فردية بأعمال الثورة, كمشاركة في مظاهرة أو إصدار بيان ... إلخ . الدور الأهم للقضاة أن يشاركوا بالعمل على اعادة مصطلح السلطة القضائية للتدوال بعد غُيّب زمناً طويلاً وفقد القضاة شعورهم بأنهم سلطة مستقلة لها دورها ووظيفتها في إرساء سلطة العدل في المجتمع والدولة واقعاً وقانوناً ، الدولة التي تتألف نظرياً من سلطات ثلاث مستقلة، .

وهذا برأس أهداف النادي، أي الحد من تغوّل السلطة التنفيذية على باقي السلطات الذي عشناه فيما مضى.

ولأني من العاملين في القانون بحثت عن الصيغة القانونية التي تؤطر عملهم ولمنح الشخصية الإعتبارية للنادي ولم أتبين ذلك من النظام الداخي الذي رأيت فيه جهداً قانونياً غير قليل، يدل على رؤية مستقبلية وروح ديقراطية تسمح بالقول أن من سيمثل القضاة في النادي هم أشخاص نالوا ثقة أعضاء الهيئة العامة ،وكانت الأجوبة حول نقطة الشخصية الإعتبارية تتكرر حول :أن الأصل في الأشياء الإباحة، وأن الدستور ليس فيه نص يمنع ،وأن قانون السلطة القضائية النافد لايمنع ،وأن الاتفاقيات الدولية تؤكد على سلطات الدول أن تشجع على مثل ذلك تجمّع وتعمل كل ما من شأنه في تذليل العقبات التي قد تواجه نجاح هذا العمل.. وسمعت أكثر من مرة عن سعي جدي لاستصدار نص قانوني بواسطة السلطة التشريعية ..

وما فهمته بالمجمل أن تجمعهم كان حاجة ماسة للجميع تحققت في شكلها الطبيعي وهذا التواصل بينهم لايعتبر خروجاً على القانون ..

لهذا كانت الدعوة لاجتماع الهيئة العامة التأسيسية من خلال النظام الداخلي المكتوب حيث انتخبوا مجلس الإدارة المؤقت الذي سيعمل على تحقيق الإشهار للنادي إضافةًلمهامه وتم تزيع المهام فيما بينهم وفق ما ذكر أعلاه من تسريبات حيث امتنع بعض الأسماء التي حاولت لقاءها من الإدلاء بأي تصريح .

هذه الخطوة رأيت فيها أنه كان لدى الشباب الشجاعة الكافية لتحويل الفكرة إلى واقع والحلم على حقيقة.. إن الخطوة الأهم بهذه الرحلة منذ التفكير وحتى التأسيس، هي نزع حالة الخوف من نفوس القضاة حيث لا يزال بعضهم لا يستطيع أن يلعب الا دور التابع, لكن عندما يتم تحريره من خوفه وتبعيته سيشعر حينها أنه قاض ومسؤول وأنه السلطة الثالثة في البلد.

هذه الخطوة هي تأسيس جديد لمعنى العدل وسلطة الحياد في الوطن الناس جميعاً بأمس الحاجة إليه في القريب العاجل والبعيد الآجل لأننا نحلم بيوم يخضع الحاكم والمحكوم لسلطة القانون وأن لا يكون أحد ما فوق القانون مهما كانت صفته. والقاضي في مجال مهنته ليس تابعاً لأي سلطة سواء سلطة حاكمة أو معارضة, هو شخص محكوم بالقانون وبشرف وضمير مهنته, وهذا لا يتعارض مع أن يكون مع مصلحة الوطن والشعب فهذا لا يجرح حياد القضاء بل على العكس يؤكد استقلاليته.

وهذه الاهداف بمجملها تنسجم مع المبادئ الدستورية العامة بما تحمله من اجماع إنساني والتي تتضمنها أغلب دساتير العالم.

بقي أمر لم ألحظ أنهم تعرضوا له وعموم الناس تعرفه ،وكأنه المسكوت عنه ،ويخص الحياد ،ألا وهو غالبية القضاة ينتمون إلى حزب البعث وهذا يتعارض مع نص صريح في قانون السلطة القضائية يمنع؟؟

نرجو لهم كل التوفيق، ونسأل لهم كل الدعم فهذا سيصب في صالح الناس ..

من تجارب ثوار حلب

أخيراً .... !!!

لقد تذوقت كل صنوف الشتائم والضرب والإهانة من قبل مخلوقات تشبه البشر إلى حد كبير في بنيتها الفيزيولوجية فقط يسمونهم في بلدنا حفظ "النظام" وذلك بعدما تم ضبطي متلبسا وبالجرم المشهود في مظاهرة طلابية سلمية مناهضة للنظام ضمن الحرم الجامعي..

وأخيراً...

زرت أهم المعالم الامنية في بلدنا الحبيب من فرع الأمن الجنائي الى فرع أمن الدولة والمخابرات الجوية وإدارة المخابرات العامة وغيرها..

وجربت فيها كل ما كنت أسمع عنه من معتقلين سابقين من أنواع التعذيب والقهر والرعب .. إلا أنني قبل ذلك لم أكن لأستطيع أن أتخيل ما كان يحكى لي عن وحشية تلك الاماكن، وما كنت لأتخيل أن هنالك إنسان يستطيع أن يعذب إنساناً آخر حتى الموت لولا أن رأيت ذلك بعيني..

ولم أكن لأتخيل أن هنالك إنسان يستطيع أن يقف على قدميه أسبوعاً كاملاً وهو مكبل اليدين و"مطمش" العينين، ولا يسمح له أن ينام خلال هذه المدة، لولا أنني جربت ذلك بنفسي..

ولم أكن لأتخيل أنه يمكن لمئة أو أكثر أن ينحشروا لعدة أشهر بغرفة مغلقة مساحتها لا تتجاوز أربعة أمتار مربعة، ولا يكاد يدخل الهواء إليها لولا انني كنت واحدا منهم ...

وأخيراً ...

كنت مؤمناً بأن هذه الثورة ستنتصر، ولكنني ازددت يقينا بعدما رأيت المعتقلين وهم داخل تلك الأقبية المرعبة يتفاخرون بعذاباتهم لا بل ويجعلون منها موضوع سخرية ونكتة يرفهون بها عن انفسهم داخل المعتقل ... لا بل وكنت أردد معهم أهازيج وأغاني الثورة عندما كان يتم ترحيلنا بسيارة السجن من فرع مخابرات إلى آخر على الأغلب لن يكون أكثر رحمة من سابقه

وأخيراً ....

وعندما خرجت ومشيت بشوارع المدينة وأنا أشاهد الناس منهمكين في شؤون حياتهم اليومية وعلماً أنه عندما كنت داخل المعتقل لم يراودني أي شعور بالبكاء .. عندها بدأت دموعي تتساقط ليس فرحاً بخروجي سالماً من أحضان ذلك الرعب ... ولكن بسبب أسئلة اجتاحت ذهني دون استئذان ...

لماذا لا أسمع في ضجيج المارة أحاديث عن الثورة والمعتقلين والشهداء والجرحى ومستقبل البلد و .... وما الى ذلك من أحاديث لم نكن نمل النقاش حولها داخل المعتقلات؟؟

ترى هل يشعر هؤولاء الناس من حولي والذين يملؤون المطاعم وتغص بهم الشوارع والأرصفة بأولئك الذين يقبعون خلف أسوار ذلك الجحيم؟

هل يدركون قيمة تضحياتهم وما يعانونه من تعذيب واذلال وتصفية داخل المعتقلات؟؟

وأخيراً، وإذا كان الجواب أن نعم إنهم يشعرون ويدركون ... لماذا بدأت دموعي بالتساقط عندما أصبحت جزءاً من ازدحام المدينة؟؟؟

لن ننساهم

الصحفي جهاد جمال "ميلان" مواليد حلب 1972 خريج كلية الحقوق في جامعة حلب، تم اعتقاله للمرة الرابعة من مقهى "نينار" الواقع في حي باب شرقي بدمشق مع مجموعة من النشطاء، و جرى اقتيادهم إلى فرع فلسطين بتاريخ 7/3/2012 وتم لاحقاً إطلاق سراح الشباب و الشابات الذين اعتقلوا معه بينما بقي "جهاد" خلف القضبان وقد تجاوزت فترة اعتقاله 140 يوماً دون تحويله الى القضاء أو إطلاق سراحه.

تم نقل "جهاد" قبل فترة إلى الفرع رقم (248) .

نحمّل السلطات السورية كامل المسؤولية لأي أذى جسدي أو نفسي يتعرض له الصحفي جهاد جمال.

كما نطالب بالكشف الفوري عن مصيره و بالإفراج عنه و عن جميع معتقلي الرأي و الضمير في سورية.

استشهد المحامي الحر الأستاذ أسعد محمد آغا بن فيصل من مواليد الكسيبية عام 1981 وهي قرية تابعة لناحية الزربة من منطقة جبل سمعان بحلب..

وقد استشهد جراء القصف الهمجي من فلول العصابة على قرية الكسيبية...

وقد كان الأستاذ اسعد من نشطاء المحامين الأحرار.... نسأل الله أن يتقبله شهيداً وأن ينصرنا على عدونا .... وعاشت سوريا حرة أبية..

حراك حلب المدني في صور

تنسيقية التآخي في مشهد مسرحي صامت في الأشرفية

إبداع شباب كلية العلوم
في جامعة الثورة بحلب

تضامنا{ مع الطبيب
المغيب محمد عرب

تظاهرة شوارعنا ملونة في كوباني

الوقفة التضامنية
الصامتة لأصدقاء
الطبيب نيازي حبش

مجموعة كش ملك ينعون الخوف على حيطان شوارع حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

أو الفقيد : الاستبداد في ظل النظام الأسدي، وحزب البعث " الواحد" .

عائلة الفقيد : أجهزة المخابرات السورية الممتدة على كل المناطق والتي تعتقل الرأي والكلمة . وتحاسب أي اختلاف .

أصدقاء الفقيد : العناصر القسافيس من مخبرين وشبيحة من المدنيين التي تقوم الأجهزة المذكورة بتجييشها أو شرائها أو...

وعموم " الحيطان اللي إلها أذان " . و " نمشي الحيط الحيط " و . " ألف عين تبكي ولا عين أمي تبكي " . و " ألف كلمة جبان ولا كلمة الله يرحمه" و"الإيد اللي ما بتقدر تكسرها بوسها وادعي عليها بالكسر"

إن الشعب السوري وشبابه الأحرار وثائراته البطلات ينعون إليكم ببالغ العزة والكرامة وفاة الفقيد غير المأسوف عليه وبالي راح بلا رجعة " الله لا يردو"

الـــخـــوف

بتاريخ ١٥آذار ٢٠١١ الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ . عن عمر يناهز الأربعون عاماً . قام الفقيد خلالها بمنعنا عن الحلم . و التفكير . و المشاركة بما يخص شؤون بلادنا ـ محتكراً حق الحياة والتغيير . حيث مات اختناقاً عندما صدحت حناجر الحرية بقول " الشعب السوري ما بينذل "

تقبل التعازي في ساحات الحرية في كل المناطق والمدن السورية

شخصيات بَصَمت في تاريخ حلب

محمد خير الدين الأسدي

وُلِدَ عام 1900م في حي الجلوم الواقع داخل السور، تلقى تعليمه الأول في «مكتب شمس المعارف». ثم تابع تحصيله العلمي معتمداً على نفسه بالمطالعة الخاصة. وكانت أمه تنفق عليه بسخاء وهو يشتري الكتب، حتى أسس وهو في العشرين من عمره مكتبة ممتازة ساعدته على التبحّر في جزئيات المسائل النحوية واللغوية.

بدأ حياته التدريسية معلماً في المدرسة «العربية» في عام 1918م، ثم علم في المدرسة «الشرقية» ثم في المدرسة «الفاروقية»، وخلال هذه الفترة ألف كتابه المدرسي «قواعد الكتابة العربية» عام 1341هـ. كما درّس اللغة العربية في مدرسة «الهايكازيان» الأرمنية، وكذلك في الكلية العلمانية (اللاييك) التي سميت فيما بعد المعهد العربي الفرنسي.

في عام 1922م كان أول من خلع الطربوش قائلاً: «لم يسبقني إلى خلعه أحد، وكان الناس يتغامزون ويقولون أنني جننت، ويقول آخرون: هذا كفر وزندقة".

وكان يحب المسرح والتمثيل، فأنشأ لطلابه مسرحاً، وفي عام 1923م قرر إخراج مسرحية «الاستقلال»، وبدأ تدريب طلاب المدرسة الفاروقية على المسرحية وعرضها معهم.

وفي أخريات أيامه ساءت حاله وتفاقم مرض السكر والخثرة الدموية، فأُرسِلَ إلى المبرة (دار العجزة)، وخلال إقامته فيها كان يتابع العمل في موسوعته الكبرى.

توفي في صباح التاسع والعشرين من كانون الأول عام 1971 وتم دفنه على عجالة من قبل إدارة المبرة حيث دفنه حفار القبور في ممر بين قبرين ضاعت ملامحه وضاع معها أثره.

هكذا حُمِلَ الأسدي إلى مثواه الأخير وحيداً غريباً، بلا جنازة ولا مشيعين في تربة المدينة التي عشقها وخلّدها بتآليف ما خُلِّدَتْ بمثلها مدينة من قبل، لم يجد مساحة مترين تكون له قبراً تهدأ فيه عظامه.!!

صدر له من الكتب: البيان والبديع/ قواعد الكتابة العربية/ أغاني القبة/ حلب: الجانب اللغوي من الكلمة/ يا ليل،/ موسوعة حلب المقارنة (سبعة مجلدات)/ أحياء حلب وأسواقها/ ليس/ السماء/ كما ترجم كتاب عروج أبي العلاء، للكاتب الأرمني اويديك اسحاقيان

وله من المخطوطات أربعة كتب وهي: الله / أيس وليس / كتاب الألف / الموسوعة في النحو.

مقاربة حول مفهوم التطوّع

التطوع يتضمن جهوداً إنسانيه تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً..

ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمّل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.

إن العمل التطوعي دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، ودليل ساطع على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية. وهو أيضاً نوع من الاختبار الحر للعمل، وقناعة لمشاركة الأفراد طواعية في العمل من واقع الشعور بالمسؤولية.

والعمل التطوعي يشكّل شراكة تجمع بين أفراد يحملون على عاتقهم مسؤولية الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال. فتكاتف فريق المنظومة التطوعية يشكل خلية تتجسد فيها أبلغ معاني التعاون من أجل النهوض بمكانة المجتمع.

وتشكل جهود المؤسسات الأهلية عبر برامجها من محاضرات وندوات ومؤتمرات منطلق لنشر ثقافة العمل التطوعي، والتي تتبلور نحو تشكيل أندية شبابية وفرق شبابية تطوعية، والتي تأتي مهمتها بناء أواصر التعاون بين المتطوعين الشباب والجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في المجالات كافة في إطار الاستفادة من خبرات ومهارات الشباب لخدمة الوطن.

فتجربة التطوع تبني لدى الأفراد المتطوعين طاقة داخلية تتدفق بشكل مستمر لبذل الجهود، والتأهب نحو مد يد العون، والمساعدة وتكميل الطرف الآخر.

حماية المعلومات

إضافة حذف الرسائل السريعة على الفيس

من المهم جداً حذف المحادثات الخاصة على الفيس بوك مباشرة بعد الإنتهاء ولكن بعضنا يتكاسل بسبب طول هذه العملية اليوم.. الحل بسيط وسهل جداً ماعليك سوى تحميل هذه الإضافة على الفايرفوكس نذهب الى الرابط التالي

https://addons.mozilla.org/en-US/firefox/addon/facebookfastdeletemessages/?src=search

بالضغط على
Add to Firefox

ومن ثم الضغط على
Install Now

يطلب منا إعادة إقلاع الفايرفوكس وبعدها الريستارت ندخل مباشرة الى الفيسبوك ومن ثم الى الرسائل لنجد

مربع اكس أحمر بجانب الأكس الفضي ومهمته حذف الرسالة المحدد عليها بالضغط مرتين مباشرة

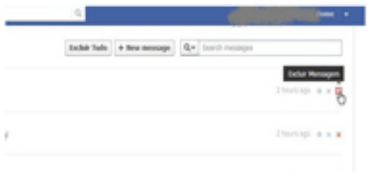

ونجد ميزة ثانية أيضاً وهي
Excluir Tudo

كلمة برتغالية تعني حذف الجميع بمرد الضغط عليها يتم حذف جميع الرسائل

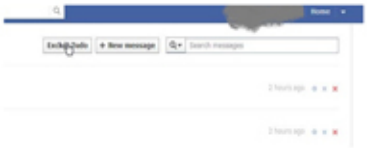

للفل رائحة العشق ولون الموت,
للياسمين رائحة الحب ولون الموت,
للأبيض رائحة السلام ولون الموت,
يقال إن الأبيض لون حيادي فهل بات
الموت حياديا؟
ثوب الزفاف .. ثوب من بياض الغيم
تكفن طيش العمر,
وللكلمات كفن من بياض سيقان الأشجار
لتكفن صدى الصرخات,
وللميت ثوب من بياض الروح ليكفن
خطايا الاحقاد,
فاللون الأبيض هو لون النهايات المؤلمة.

أيها الصافي ...
صديقي منذ شهور ....
منذ زمن بعيد
معاً سنغير الواقع ...
ونمزج الألوان بلون الحرية
الفجيعة تزورنا كل يوم
لكنا سوف نمضي ...
الذئاب تعوي
لن يُسرق من روحنا سيل الثنايا
رغم الاشباح في الافق الحزين سوف نمضي
سوف نمضي وتدفعنا ضحكة باكية
فلن يجف ذاك الرحيق ...
طالما نفضنا الكأس في كرومنا

سمك . لبن .. تمر هندي

قال أجدادنا: إن لم تستحِ افعل ما شئت..
وها هو الإعلام السوري بكامل قيافته وعالي صوته، يقول لنا ما يشاء وما تختزنه بنية عقله الأمنية المعجونة بالبعد المؤامراتي وكتب تفسير الأحلام وقراءة الكف.
قال يا سامعين الصوت: أن هناك مجسمات في الدوحة لكل ما يمت للنظام والعصابة الحاكمة بصلة، بيوتهم ومقارهم وسياراتهم ومعجون أسنانهم وربما نسائهم أيضاً. وهي حالياً - أي المجسمات - في حالة استنفار لإنتاج برامج كاذبة ومفبركة ومضللة عن لحظة سقوط العصابة.. ولما لم تفعل فكرتهم السحرية هذه فعلها، ولم تجعل الناس يصدقونها ويتناقلونها، بادروا لاختراع كذبة أقوى، فروجوا لقناة تلفزيونية تقلد شعار الفضائية السورية، ستستغل هذا الشعار لتبث أكاذيب وأضاليل، وهي أيضاً ذهبت دون جدوى.. عندها فقط تفتق ذهن العبقري وزير الأوهام الجديد لينشر كذبته الأخيرة التي لن تدع مجالاً للسوريين إلا أن يصدقوها، وقرر أن يبثها في اليوم الواحد وعلى قنواته الثلاث، أكثر من ألف مرة، مرة مرئية وأخرى مسموعة وثالثة مكتوبة، تقول كذبة الوزير إن كل قنواتنا معرضة للقرصنة من قبل أعداء إعلاميين، سيستخدمون إعلاميين سوريين منشقين أو مجبرين ليذيعوا أنباء عن سقوط النظام أو عن حدوث انقلاب فيه.
يا سادتي ماذا يعني هذا؟
وهل هناك إعلام حقيقي في العالم يروّج للأكاذيب بهذه الوضاعة؟
إلى متى سيبقى النظام يعتمد في سياساته على الخُدّج وعديمي المبادرة؟
لكن في المقابل ألا يعني هذا اعترافاً صريحاً عبر إعلان غير مدفوع القيمة أن النظام السوري يعيش حالة خوف متنامية جعلته يفقد القدرة حتى على اختراع الأكاديب..
ألا يشبه الوزير ونظامه، ذلك المدهوش الذي تلقى عشر صفعات على غفلة منه..
حينما تكبر كذبتك بحيث لا يصدقك أحد فهذا يعني أنك في ورطة وأنك تعد أيامك الأخيرة وتتشبث بالبقاء حالماً..

قالوا

ربما تشعر بما شعر به ونستون في رواية جورج أورويل 1984 عندما أحس أخيراً بعد سجنه الرهيب أن الهدف الأساسي من ذلك لم يكن معاقبته بقدر توجيهه للاقتناع الحقيقي بأنه راض عن موقعه و بأنه كان مخطئاً عندما حاول أن يحيد عن طريق الجماهير و تفهم أكثر دموع الفرح التي غمرت عينيه عندما اكتشف هذه الحقيقة.

محمد عرب

من صفحاتهم

facebook

بلدٌ فيه للعصافير تلّ، وللهوى باب، وفيه أمٌّ للطيور، وخان للعسل، وفيه عيون للوادي، ووادٍ للعيون، وفيه كفر للجنة ودير للغزال... بلدٌ كهذا كيف له أن يحترق..؟!!. كم سيخسر العالم لو احترق..!!!

سعد الدين كليب